(155) يتناسب ومناخ التدقيق المنطقي للقضايا العقلية ، فهل ثمة من حاجة ملحّة الى تجديد هذا الأمر(1) . أعتقد أن في طريق انتخاب النماذج القرآنية ، واستيعاب أكبر أجزائها ـ دون هذه التسميات المخترعة ـ مندوحة عن الخوض في تقسيمات نود استبعاد المنهج البلاغي من ركابها ، أو استدارته على عجلتها ، ذلك ضمن حدود اجتهادية موجهة نحو الخلاصة المجدية ، والمهمة البلاغية النقية من الشوائب بإذن ا تعالى . 1 ـ في كل من قوله تعالى : أ ـ (قم اللّيل إلاّ قليلا *)(2) ب ـ (لا تقم فيه أبدا)(3) ج ـ (ويبقى وجه ربّك)(4) د ـ (كلّ شيء هالك إلاّ وجهه)(5) هـ ـ (فتحرير رقبه مومنة)(6) و ـ (وجوه يومئِذ خاشعة * عاملة نّاصبة *)(7) ز ـ (واضربوا منهم كلّ بنان)(8) نتلمس عدة علاقات متينة السبب في هذه الآيات كافة ، مما يدفع الى حملها على المجاز اللغوي المرسل ، ولولا هذه العلاقات لكان الاستعمال

_____

(1) ظ : المؤلف ، الصورة الفنية في المثل القرآني : 162 وما بعدها . (2) المزمل : 2 . (3) التوبة : 108 . (4) الرحمن : 27 . (5) القصص : 88 . (6) النساء : 92 . (7) الغاشية : 2 ـ 3 . (8) الأنفال : 12 .